

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فالاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح والى مجرد ايش معنى المرشحة؟ المرشحة المقواة - [00:00:00](#) المقواة اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاستعارة انتهت الى هذا الحد فما ربحت تجارتهم هذه جملة تقوي الاستعارة السيارة ذكرنا انها بالشراء ولا؟ طيب التجارة تناسب الشراء لان الرجل يشتري الشيء ليربح فيه او ليستعمله في بيته مثلا - [00:00:26](#) فهذا نسميه ترشيحا يعني اذا ذكر في الاستعارة ما يلائم المشبه به سمي ذلك ترشيحا نعم والى مجردة وهي التي ذكر فيها مولاي المشبه نحو فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:00:53](#) واستعير اللباس مما غشي على لم؟ لم؟ استعير اللباس لما لما غشي الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة والاذاقة تشريد بذلك والى مطلقة وهي التي لم يذكر معها ملائم نحو ينقضون عهد الله ولا يعتبر الترشيح. طيب - [00:01:17](#) الان قسمها رحمه الله الى ثلاثة اقسام الاول ما ذكر فيه ملائم مشبه به فما تسمى ترشيح والثانية ما ذكر فيها ملائم مشبه وهذه مجردة والثالث ما خلت عن ملائم هذا وهذا - [00:01:42](#) فهذه مطلقة وكذلك ما ذكر فيها ملائم هذا وهذا فانها تسمى مطلقة وطبعا هذي اصطلاحات ما هي شيء يعني ليس شيء مبني على دليل هذا مصطلح من جنسها المصطلح في علم الحديث - [00:02:08](#) طيب اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة ويكتب بقلم اه بقلم ويكتب بقلمه سموا هذه رأيت اسدا يحمل حقيبة ويكتب بقلم نعم الترشيح. نعم طلع؟ نعم انتبهوا يا جماعة الان ويكتبوا بقلمه بقلم هل يناسب المشبه او المشبه به - [00:02:25](#) المشبه اذا مجرد هذي مجردة واذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة يفترس اقرانه هذا ترشيح لانه يلائم المشبه به اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة هذه مطلقة فتبين الان الخلاصة انه اذا ذكر في الاستعارة ما يلائم المشبه به فهو ترشيح والترشيح يعني - [00:03:04](#) واذا ذكر ما يلائم المشبه فهو تجريد يعني كانك بعد ان ادعيت ان هذا المستعار له هو المستعار جريته بذكر ما يلائم المستعان له واذا لم يذكر هذا ولا هذا فهي مطلقة - [00:03:39](#) لكن ذاك المؤلف في الاخير يقول ولا يعتبر ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة. صحيح. هذا ضروري لا يعتبر الترشيح والتجديد الا بعد ان تنتهي تتم الاستعارة - [00:04:03](#) انظر الى قولك رأيت اسدا يحمل حقيبة استعترته للرجل الشجاع كلمة يحمل حقيبة تناسب المشبهة او المشبه به اسألكم تلام ولا تلام؟ تلائم المشبه لا شك لكننا لا نجعلها هنا - [00:04:21](#) مجردة لان هذه هي القرينة المانعة اذا التجريد والترشيح لا يعتبر الا بعد تمام الاستعارة بقرينتهم ان جاء الكلام عن الاستعارة وان كنتم عرفتموها في هذه الجلسة فانتم ابطال نعم - [00:04:44](#) سننقش الاصل عليها في القادم نخرج منها ولا يبقى نعم نبقي الى نكرر طيب لو قلت رأيت نعامة تدس رأسها في الرمل شهادة استعانة ولا؟ غير استعانة حقيقة؟ نعم ليش - [00:05:09](#) لماذا نجعل الحقيقة لعدم القرينة لعجم القرينة فنقول هذا رأى رجلا اي رأى نعامة حقيقة رأسه في التراب ولو قلت رأيت نعامة تحمل سيفا لا تضرب به تشهد استعارة استعارة - [00:05:39](#) القرينة تحمل سيفا لا تقتل به نعم او لا تغضب به. هذه استعارة طيب اذا اردنا ان نصف شخصا بالفصاحة من من الذي اشتهر

بالفصاحة بس بلسانه بالفصاحة ولهذا قال الشاعر - 00:06:05

في بيت له مشهور وغير قسا بالفهارة باقي باقل من من اشد الناس فهذا فقال ان قس ان قس ابن ساعدة ابله ما يفسد بالكلام نعم اذا وصف الطائية بالبخل - 00:06:44

نادر وغير قسا في الفهارة باق وقال الدجى وقال السها للشمس انت ظئيلة وقال الدجى للصبح لونك حائل فيا موت زر ان الحياة ذميمة وهي نفس جدي ان دهرك هزل - 00:07:15

اذا انقلبت الاوضاع فيا موت زر والامر هنا لايش التمني لان الموت لا نعم ناخذ ناخذ المجاز المجاز المرسل هو مجاز علاقته غير المشابهة كالسابية في قوله عظمت يد فلان عندي. اي نعمته التي سابها اليد - 00:07:40

والمسببية ستة وسبعين اي نعم ماشي. المجال المرسل هو مجاز علاقته غير مشابهة كالسابية في قولك عظمت يد فلان عندي. اي نعمته التي سبها اليد والمسببية في قولك امطاي السماء نباتا اي مطرا يتسبب عنه النبات والجزئية - 00:08:13

في قولك ارسلت ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو اي الجواسيس والكلية في قولك يجعلون اصابعهم في اذانهم اي اي واعتبار اي اناملهم واعتبار ما كان في قوله في قوله تعالى واتوا اليتمى - 00:08:40

ولهم اي البالغين واعتبار واعتبار ما واعتبار ما يكون في قوله تعالى اني اراني اعصي اي عنب والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك اي اهله اي اهله في قوله في قوله تعالى واتوا اليتمى - 00:09:05

والحالية والحالية في قوله تعالى ففي رحمة ففي رحمة الله يوفيه خالدون. نعم. اي جنته اي جنتي طيب المجاز المرسل ضابطه ما تجوز به عن غيره بعلاقة غير الشبهية غير الشبهية - 00:09:30

ما تجوز به عن غيره بعلاقة غير الشبهية فهو ايش يعني كل شيء يعبر به عن غيره ان كانت العلاقة بينهما المشابهة فهي استعارة وان كانت غير مشابهة - 00:09:52

فهي ايش مجاز مرسل للناظر ذكر الملك ثمانية اشياء السببية في قولك عظمت يد فلان عندي فهي نعمته التي سبها اليد فهنا عبر بالسبب عن المسبب السبب اليد هي التي تعطي - 00:10:12

والمسبب؟ النعمة. النعمة تعبر بالنعمة عن اليقين نعم فعب باليد عن عن النعمة عبر باليد عن النعمة مجازا لان اليد سبب طيب وقال تعالى وينزل لكم من السماء رزقا ننزل لكم من السماء رزقا - 00:10:40

ونعبر بالرزق عن المطر لان الرزق مسبب للمطر المطر هو السبب فهو المثال الثاني المسببية في قولك امطرت السماء نباتا امطرت السماء نباتا معلوم ان اسمه ما تنطق النبات ماذا تمطر؟ تمطر مطرا يكون به النبات - 00:11:07

فهنا عبر بالنبات الذي هو المسبب عن السبب الذي هو المطر طيب اي مثلا يتسبب عنه النبات هذان شيان متضادان يعبر بالسبب عن المسبب وبالمسبب عن السبب وكلاهما جاز والجزئية - 00:11:34

في قولك ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو اي الجواسيس ابصرت العيون العيون من المعلوم ان العين نفسها مئة رسل يرسل؟ الشخص ليطلع لكن لما كان الجاسوس يدرك الاشياء ببصره - 00:12:02

ويتأمل الملامة وينظر للاشياء عبر للعين عنه اي عن الجاسوس طيب لو ان الانسان قال ارسلت اذاني بالبلد يصلح بيعبر بيها عن جاسوس. نعم ما يصلح لا ماسة ولا عبد الله العرب - 00:12:23

لان الاذان يمكن تكون جاسوسا في حالة معينة اذا قيل لك عن بيت ان فيه اشتباها وارسلت اليه شخصا في الليل فهنا يمكن ان نقول ارسلت اذاني الى بيته ليلا - 00:12:52

قل لا بد من قريب آآ الكلية في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم عبر بالكل عن الجزء طيب اعتق رقبة عكسها عكسه ان نعبر بالجزء عن الكل طيب اه قوله تعالى - 00:13:14

واركعوا مع الراكعين للجزء عن الكل لانه مراد الصواب والركوع جزء منها قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ايش تعبير بالكل عن الجزء وهذا امثلة كثيرة اعتبار ما كان في قوله تعالى واتوا اليتمى اموالهم - 00:13:44

الييتيم من مات ابوه قبل بلوغه ومن لم يبلغ لا يعطى ماله كما قال الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح بقينا نسجنتهم رشدوا فادفعوا الى اموالهم فهنا يقول عز وجل واتوا اليتامى اموالهم - [00:14:12](#)

المراد المراد البالغون واذا كانوا بالغين لم يكون يتامى اذا ان اليتيم من لم يبلغ فاذا قال قائل ما الحكمة من انه سبحانه وتعالى يعبر باليتيم عن البالغ الحكمة من اجل استعطاف - [00:14:35](#)

الاولياء واسترحامهم حتى يؤدوا الاموال الى اهلها فكأنه قال اذكروا يتمه واعطوهم اموالهم طيب انتهى - [00:15:01](#)